

"فديو # ٣ ماذا لو كان معنا يونس ﷺ ؟ تدبر "إذ أبْقَ إلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونَ"

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم اسناء اللوك داون في بيوتنا آآ في خاطرة الثالثة ما زلنا مع سيدنا يونس وعايز النهاردة اتدبر معكم اية واحدة حتى من ايات سورة الصافات اللي بتتكلم عن سيدنا يونس. الله سبحانه وتعالى بيقول - 00:00:00
اه اعوذ بالله من اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وان يونس لمن المرسلين اذ ابقي الى الفلك المشحون. فساهم فكان من المدحدين. فالتقى الحوت وهو فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. فنبذناه - 00:00:26
بالعراء وهو سقيم. وانبتنا عليه شجرة من يقطين. وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين. انا النهاردة هتدبر
معكم الاية مية واربعين اللي هي بتقول اذ ابقي اذا - 00:00:55

الفلكي المشحون عبقي يعني الاباق هو آآ هروب العبد من سيده اسمه اباق العبد ابن الطاهر ابن عاشور في التفسير العظيم بتاعه
التحرير والتنويه بيقول هذه استعارة تمثيلية شبهت حالة خروج يونس - 00:01:15
سيدنا يونس من البلد اللي ربنا كلفه فيه بالرسالة يعني تباعدا من كلفة ربها عشان يهرب من هذا التكليف ربنا القرآن شبه هذه الحالة
بحالة اباق العبد من سيده اللي بيكلفه بعمره - 00:01:41

طيب احنا عارفين ان من السنة انا نقول اذكار الصباح واذكار المساء واذكار الصباح واذكار المساء دي منها ما يسمى بالسيد
الاستغفار. ان الواحد يقول ما تخافوش من الثانية الكحة دي كحة سيكولوجيكال بس. عشان عارف ان انت بتتفرجوا علي. ولو
كحيت هتقلقوا طيب سيد الاستغفار بيقول ايه - 00:02:03

اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا على عهدي ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي
وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:02:35

ايه حكاية وانا على عهدي ووعدك ما استطعت دي. ايه هو العهد والوعد دول احنا قلنا اذ اباق الاباق هو فرار العبد من سيده العهد
والوعد دول هم علاقتنا بربنا وهي علاقة العبودية - 00:02:56

ربنا سبحانه وتعالى قبل ان نولد ونحن في عالم الذر. يعني كنا انا اعتقد ان معنى الاية دي ان ربنا زرع في فطرتنا هذا واد اخذ ربك
من بني ادم من ظهورهم ذريتهم - 00:03:22

كل الناس المؤمنين والكافر وكله قبل ان يولدوا ربنا اشهادهم على انفسهم. واد اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. وشهادهم
على ان انفسهم الست بربكم قالوا بل شهدنا - 00:03:42

ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين لما ربنا يشهدنا على انفسنا الست بربكم واحنا نقول بل شهدنا هو ده العهد اللي بینا وبين
ربنا الست بربكم؟ يعني الست وحدي رازقكم؟ - 00:04:08

الست وحدي حافظكم؟ الست وحدي مدبر امركم؟ الست وحدي المعطي؟ الست وحدي المانع؟ الست وحدي المعز المذل؟ الست
وحدي المحيي احنا قلنا بل شهدنا يعني ايه بل شهدنا؟ يعني بل انت رازقنا انت حافظنا نشهد انت المعني - 00:04:28
نشهد انت المعز المذل. نشهد انت المحيي المميت. نحن فقراء اليك. لا حولك ولا قوة لنا الا بك. هو ده العهد اللي بینا وبين ربنا
هذه العلاقة علاقة العبودية - 00:04:48

لكن مع ذلك نتعلق بالاسباب كل ما نسمع فيه لقاح اكتشف فيه فاكسين فيه دواء جديد فيه دواء ييجيب نتيجة من حقنا ان احنا نفرح لما نسمع اخبار زي كده ولكن - 00:05:05

للأسف تتعلق القلوب بهذه الاسباب لا مش مفروض تتعلق بالاسباب. يجب ان نبحث وان نأخذ بالاسباب ونتعلق بحبل رب الاسباب. لأن الشافي مش الدواء. ابدا. انت بيجي عندك اتنين مرضى من نفس الجنس ومن نفس السن وعندhem نفس الوزن وعندhem نفس - 00:05:19

المرض وبديهم نفس الدواء واحد بيموت والثاني بيصح وربنا بيشفيه. والثاني بيشفى. اذا مين اللي شفى؟ مش الدواء. الدواء مش رينا يضع الشفاء في الدواء او ينزعه من الدواء ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون - [00:05:45](#)

هنا بقى المشكلة في طريقة تعامل الناس مع الآيات ربنا بيقول ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا افترى على الله كذبا يعني قال ربنا له ابن مسلا او قال ربنا مش موجود ده افترى على الله كذب - [00:06:11](#)

او كذب بآياته. ده ممكن يكون مسلم لكن بيكتب بآيات ربنا. يقعد يقول لك ما دخلوش ربنا بقى في كل حاجة دي زواهر طبيعية. هو مين قال لك ان ربنا بيعمل بطريقة السحر او هاري بوتر او - [00:06:28](#)

وابرك دبرة او ان حاجات كده تزهير فجأة لا لا لا اذا اراد الله انه يهلك بيرسل زواهر طبيعية مش معنى ان هلاك حصل نتيجة زلزال او فيروس او عاصفة ان ربنا مش هو اللي عمل كده. ازاى؟ ربنا هو اللي خلق هذه الظواهر الطبيعية - [00:06:43](#)

فمش معنى ان هناك تفسير طبيعي وتفسير علمي لامر ان ربنا مش وراءه. ما هو ربنا هو اللي خلق ذلك. لازم نفهم ان ما يحدث اليومي يا جماعة في العالم هو - [00:07:01](#)

مش عايز اخوفكم هو اهلاك اهلاك لكن احنا دورنا ايه بقى اسمع سورة الانعام ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون هو في بأس اكتر من اللي احنا فيه - 00:07:14

احنا محبوبين في بيوتنا. العالم كله محبوب في بيته. المطارات عندها مشكلة ان مش لاقية مكان تركن الطيارات. فيه احد المطارات في امريكا الطيارات راكنة في الشارع اللي فيه التاكسيات. ما فيش مكان - 00:07:39

طب وبعدين حصل ايه الامم اللي قبلينا دي يعني لما البأس ينزل مش تقول ايه يتضرع بقى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون يعني حتى بعد البأس ما ينزل هناك - 00:07:56

لا مجال للتضرع. فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا. ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. اللي قبلنا نزرع عليهم البعض فبدل ما يتضرعوا قست قلوبهم مشي ورا الشيطان يبقى الحل ايه - 00:08:12

العبودية هي الحل. هذا وقت التضرع الى الله. ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون للأسف ما حدش عاوز يعترف انه غلط. ما حدش عايز يتوب. هذا وقت التضرع ووقت التوبة الى الله. هنا بقى تأني الاستفادة من - 00:08:32

قصة سيدنا يونس هنا كمثل اعلى لنا في هذا الامر. لم يجلس يضيع وقته بعد ما نزل عليه البأس. لأن تضرع وتاب ونادى في الظلمات لا الله الا انت سحيانك ان، كنت من الظالمين - 00:08:52

كل واحد فينا عارف نفسه كويس. عارف حقيقته يعني ايه بيقول اني كنت من الطالمين؟ هو اللي حواليك كانوا بيقولوا انت من الطالمين! لكن بيقولوا انت عظيم. انتنبي! انت انت صحي؟ سبك بقى انت من كلام الناس اللي حواليك الله - 00:09:08
هيمدحوك ويقولوا عليك طيب ومتدين وخير وصالح فضلك علينا كلنا حقيقتك انت بس اللي عارفها وعارف حالك مع ربنا كويس
وعارف نفسك صالح ولا اوعارف انت قدام الناس ايه وبينك وبين ربنا انت ايه. لما بتبقى لوحدك بتبقى عامل ازاي - 00:09:21
اسأل الله انه يرفع عنا هذا البلاء والا يسلطه الا على الطالمين. اللهم اشف مرضانا وادفع عنا البلاء والوباء. نسألك يا رب باسمائك
الحسنى نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او اطلعت عليه احدا من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب
عندك وانت - 00:09:41

علم الغيوب ان تأذن ليوتك ان تفتح وان تعم بالقائمين والراكعين والساجدين والذاكرين. لا لا تطردنا من يارب المتدينين: لايات

قرآنك اجعلنا من المتدبرين لآيات قرآنك. اللهم انا نعوذ بك من السلب بعد العطاء. اللهم - [00:10:04](#) -
انا نعوذ بك من الكفر والفقر ونعوذ بك من سوء الاخلاق. والسلام عليكم ورحمة الله. واشوفكم بكرة بازن الله - [00:10:24](#) -